

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد * تلمسان *

الملحقة الجامعية مغنية

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصّص : دراسات لغويّة

العنوان:

معجم الألفاظ المشتركة للّغات السّامية

عربي-عبري

إعداد الطالب:

- عبد الغني مخفي

المشرفة المقررة:

- د. وهيبة وهيب

أعضاء لجنة المناقشة:

أ. أسماء بلهبري	أستاذة مساعدة (أ)	رئيسا
أ. نصيرة شيادي	أستاذة مساعدة (أ)	مناقشا
د. وهيبة وهيب	أستاذة محاضرة (ب)	مشرفا

السنة الجامعية :1436هـ/1437هـ _ 2015/2016 م



إلى الفانوس الذي يضيء علي ظلمتي ويبعث في الروح

و الأمل ويحفزني دائما على الوصول .

إلى التي تذوب قطرة قطرة كالشمعة من أجلنا لتقدم لنا

المستحيل أمي الحبيبة أدامها الله

إلى حياتي ومعيني في دراستي ،أبي العزيز الذي رغم ظروفه الصحية القاهرة لم يتوقف

يوما عن دعمي وتشجيعي.

إلى إخوتي مراد ، عبد القادر ، محمد

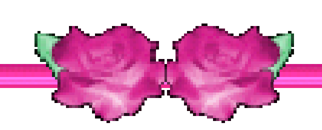
إلى أخواتي و أحبائي و زملائي

إلى ينابيع العلم وروافد المعرفة، أساتذتي

إليكم جميعا ثمرة جهدنا .

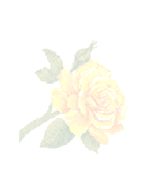
و شكرا

عبد الغاني



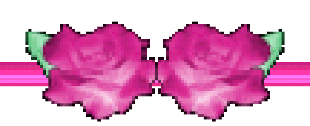


إن الحمد لله جلت قدرته و علت عزته على عونه لي في إنجاز
هذا العمل المتواضع ، و لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص شكري لأستاذتنا الكريمة
المشرفة د. "وهيب وهيبة"
التي كانت لي عونا في انجازي هذا البحث ، كما أتقدم بشكري واحترامي لكل
أساتذة معهد اللغة و الأدب العربي وأخص بالذكر أساتذة لجنة المناقشة .
وبإذنه تعالى سأعمل بتوجيهاتهم و آرائهم السديد قصد الإرتقاء بعملي هذا إلى الوجه
الأنيق ومن أشرف على كتابة هذه المذكرة السيد: "أونان محمد"











يارب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت....ولا أصاب باليأس إذا فشلت...بل ذكرني

دائما أن الفشل هو التجارب التى تسبق النجاح...

يارب علمني أن التسامح هو اكبر مراتب القوة

وان حب الانتقام هو أول مظاهر الضعف**...**

يارب إذا جردتنى من المال اترك لي الأمل

واذا جردتني من النجاح اترك لى قوة العنادحتى اتغلب على الفشل

وإذا جردتني من نعمة الصحة اترك لي نعمة الإيمان

يارب إذا نسيتك لا تنساني و أنر دربي وقلبي خشية واستغفارا

يارب اشفي أبي شفاء ليس بعده سقما ابد

يارب خذ بيده اللهم احرسه بعينيك التى لا تنام

و اكفه بركنك الذى لا يرام و احفظه بعزك الذى لا يُضام




مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلّمه البيان والذي جعل اللغة العربية لغة باقية تحمل على الناس في مضامينها الخير، وتكون أداة التعارف بين البشر المنتشرين في آفاق الأرض، تثبت ثبات الجبال في أصولها وتتجدّد تجدّد المياه الدافقة الدائمة، وصلى الله على من جعلت معجزته الكبرى كتابا أنزل بلسان عربي مبين ليرسم بالأحرف العربية طريق الهداية للناس أجمعين.

أما بعد:

أفرزت الدراسات المقارنة للغات الإنسانية مجموعات لغوية ووضعت يدها على وشائج متينة من التشابه بين لغات كل مجموعة، مما جعلها أسرا لغوية مختلفة.

ومن بين المجموعات اللغوية التي أفرزتها هذه الدراسات، نجد المجموعة الأفروأسيوية التي تتفرع عنها هي الأخرى مجموعة اللغات السامية، هذه الأخيرة خضعت عبر التاريخ لدراسة واهتمامات العلماء، فاعتمدوا المنهج الوصفي في وصف هذه اللغات ، والمنهج المقارن للمقارنة بينها، والشيء اللاّفت للانتباه في هذه اللغات أنها ليست حلقات متصلة في سلسلة لغويّةٍ واحدةٍ يمكن أن تعدّ إحداها أقدم اللغات (اللغة الأم) والثانية أحدث منها وهكذا جاء موضوع بحثي: "معجم الألفاظ المشتركة للغات السامية عربي، عبري" من خلال تطبيق نظرية الحقول الدلالية

ومن أسباب اختياري لهذا الموضوع هو الرغبة في جمع الألفاظ المشتركة بين العربية والعبرية في معجم على أساس الحقول الدلالية، وبذلك تمكين الطلبة والباحثين من الاطلاع عليها واكتشافها بصورة مبسطة وسهلة، وكذلك خدمة هذا الجانب من الدراسات المقارنة .

وتنضوي الإشكالية على جملة من التساؤلات، نذكر منها:

فيم تتمثل الخصائص المشتركة للغات السامية؟ ما طبيعة العلاقة بين العربية والعبرية؟ هل يمكن بناء معجم مشترك يجمع الألفاظ المشتركة بين العربية والعبرية؟ ما طبيعة هذه الألفاظ المشتركة، وما

هي الحقول الدلالية التي تضمّ هذه الألفاظ؟ وللإجابة على هذه التساؤلات رسمت خطة تمثلت في مقدمة و ومدخل وفصلين.

تناول الفصل الأول اللّغات السامية : تعريفها ، وأنواعها ، والخصائص المشتركة للغات السامية، أما الفصل الثاني فعرضت فيه لنظرية الحقول الدلالية ، من خلال تعريفها ، وأنواعها، وأسسها، ومبادئها، أما الجانب التطبيقي أي إعداد معجم يضم الألفاظ المشتركة عربي عبري

وانتهى البحث بخاتمة أجملت أهم النتائج المتوصل إليها

وقد تم اعتماد المنهج التاريخي والمقارن باعتبارهما المناسبين لتتبع الظاهرة ودراستها

كما تم الاعتماد على جملة من المصادر والمراجع، نذكر منها، تاريخ اللغات السامية لإسرائيل ولفنسون, ودروس في اللغة العبرية القديمة من خلال نصوص التوراة لسلوة غريسة، والساميون ولغاتهم لحسن ظاظا, وعلم الدلالة لأحمد عمر المختار, وفقه اللغة السامية لكارل بروكلمان, ترجمة عبد التواب.

قد اعترض هذا البحث بعض الصعوبات، منها عدم الإلمام الدقيق باللغة العبرية لاستخراج الألفاظ المشتركة، وكذلك قلّة المصادر المتعلقة باللغة العبرية

وفي الأخير أشكر الله تعالى وأحمده على إتمام هذا العمل وأسأله عز وجل أن يوفقني فأفيد وأستفيد من بحثي هذا.

المدخل



المعجم، تعريفه، أنواعه، أهميته

1- المعجم لغة و إصطلاحا.

أصل المعجم من الجذر المعجمي (ع،ج،م)، يقول إبن جني "أعلم أن عجم إنما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء وضد البيان والإفصاح[1]، وجاء في المعجم الوسيط مايلي: "عجم فلان عجمة، كان في لسانه لكنة، ويقال كذلك: عجم الكلام إذا لم يكن فصيحا، فهو أعجم وهي عجماء، فالإعجام غير الإعراب[2]، وجاء فيه أيضا "عجم الحرف والكتاب عجما، أزال إبهامه بالنقط والشكل، وعجم الشيء عجما وعجوما، عضه ليعلم صلابته من رخاوته". ويقول الجوهري في الصحاح: "الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان كلامه من العرب[3]" .

وتدل كلمة (معجم) في اللغة على ما أزيلت عنه العجمة، أي الإبهام والالتباس من الحروف والألفاظ، بتنقيطها وتحريكها أو ضبطها وتمييز التشابه منها.[4] إذن، من خلال ما تقدم نستنتج أن الجذر (عجم) له دلالتان اثنتان هما:عجم وعجم بكسر العين أو ضمها، عدم البيان وضد الإفصاح.عجم بفتح العين معناها الإيضاح والبيان.وتأتي مادة "عجم" في اللغة للدلالة على الإبهام والإخفاء وعدم الإفصاح فمنها الأعجم الذي لا يفصح، حيث تنصرف صيغة (فعل) من هذه المادة إلى معاني الإبهام وعدم الإيضاح. وقد أطلقت لفظة المعجم على الكتاب الذي يراعى في بنائه وترتيبه ترتيب الحروف. وهذا الكتاب يزيل إبهام تلك المادة المرتبة على حروف المعجم أو يزيل اللبس ويوضح المبهم بما يحتوي عليه من مواد لغوية وغير لغوية المرتبة على حروف المعجم[5] .

والمعجم في التراث العربي مجموع الثروة اللفظية اللغوية التي خلفها العلماء في المعاجم على مدى العصور. وكثيرا ما تطلق كلمة "معجم" على الكتب اللغوية التي تعالج وتحدد المجال المعنوي

1- الجامعة العربية، رؤية تاريخية وتقويمية، منشورات جامعة شعيب الدكالي الجديدة، المغرب 1990 ص 22، د(العطار بوشتي).

2- المرجع نفسه ص 22.

3- مختار الصحاح (تحقيق، أحمد إبراهيم زهوة) بيروت،دار الكتاب العربي، 2005. ص 208-209.

4- مناهج البحث في اللغة ، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ص 258

5- المرجع نفسه ص 259.

للفظة ما. والشيء نفسه يتبادر إلى الذهن عند سماع هذه الكلمة اليوم. وبذلك فكل ما يتناول أسماء الأعلام والقبائل والأماكن، والفهارس، يندرج ضمن كلمة معجم أو قاموس. إذن فالمعجم هو: "مرجع يشتمل على كلمات لغة ما، أو مصطلحات علم ما، مرتبة ترتيبا خاصا، مع تعريف كل كلمة أو ذكر مرادفها أو نظيرها في لغة أخرى، أو بيان اشتقاقها أو استعمالها أو معانيها المتعددة أو تاريخها أو لفظها... وقد يكون المعجم عاما أو متخصصا، وقد يكون وصفيا أو تاريخيا، وقد يكون المعجم مفردات أو مصطلحات، كما قد يكون مترادفا أو ترجمات أو تعريفات"[1]

تطلق كلمة المعجم على الكتاب الذي يضم مفردات اللغة أو يضم طائفة منها مرتبة ترتيبا خاصا، كل مفردة منها مصحوبة بما يرادفها أو يفسرها ويشرح معناها ويبين أصلها أو اشتقاقاتها، وقد يوضح أصلها ويبين طريقة نطقها ويذكر ما ينظرها ويقابل معناها في لغة أخرى.[2]

من خلال هذا الكلام، فالمعجم يعنى بالدرجة الأولى بمصطلحات موضوع أو علم معين، مع إبراز معانيها وتطبيقاتها المختلفة، ويكون المعجم مرتبطا بتطور العلوم والفنون ومطالب الحياة المستجدة، لذلك يبقى البحث فيه مستمراً ويبقى أمر وضع المعاجم عملا لا ينقطع في أية لغة من اللغات. فالمعجم ما هو إلا قائمة من المفردات اللغوية التي تصف بشكل أو بآخر تجارب المجتمع. والمعجم أيضا يمكن اعتباره موضوعاً متسلسل الأفكار يربط بينها المنهج الذي اتخذه المعجمي في ترتيبه أو توضيحه أو تفسيره[3].

2-**أنواع المعاجم**: صنفت المعاجم إلى أنواع عدة بحسب المراجع، وتصب جميعها في منحى واحد، وقد أخذنا منها التصنيف الآتي:

1- معجم اللغة النظري، رياض زكي قاسم، دار المعرفة ، بيروت، ط1، ص74
2- مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، دط،دت، ص 258
3- المرجع نفسه ، ص 259.

أولا: معاجم الألفاظ.

وتعنى بشرح ألفاظ اللغة و كيفية ورودها في الاستعمال، أو هي تلك المعاجم التي عنيت بالبحث و الكشف عن أسرار الوحدات اللغوية من الوجهة الدلالية مصنفة إياها هجائيا .[1]

أ/ أهم أصناف هذا النوع من المعاجم :

1) مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن مثنى التيمي (ت213هـ)

2) معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم للراغب الأصفهاني (ت 502هـ)

ب/ معاجم ألفاظ الحديث الشريف نذكر منها :

1) الفائق في غريب الحديث للإمام الزمخشري (ت538هـ).

2) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير الجزري (ت 606هـ).

ج/ معاجم المصطلحات العلمية العربية ونذكر منها:

- التعريفات لأبي الحسن على بن محمد الجرجاني (ت816هـ).

د/ معاجم المعرب والدخيل، وهي التي صنفت لشرح الألفاظ الأعجمية المعربة ، أو تلك الدخيلة التي لم تخضع للأوزان العربية ، ومن أشهرها:

- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي (ت540 هـ).

*شفاء العليل فيما في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين الخفاجي .2

1- المعجمات العربية، محمد علي عبد الكريم الرديني، الجزائر، دار الهدى، ط2، ص:40.
2- المرجع نفسه،ص41.

ثانيا: معاجم المعاني.

هي التي تتجه في بنيتها التركيبية من المدلول إلى الدال ، وترتيب الوحدات اللغوية بحسب معانيها ،.و أشهرها حسب الموضوعات:

1) كتاب الألفاظ الكتابية للهمذاني (ت320هـ).

2) المخصص لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة الأندلسي الضرير (ت458هـ).

ثالثا : معاجم الأبنية: ويقصد بها تلك المعاجم التي عالجت الوحدات اللغوية في إطار الظواهر الصرفية ،و هي ثلاثة أصناف .

*المعاجم المتخصصة بأبنية الأفعال ،مثل كتاب فعلت و أفعلت لأبي حاتم السجستاني.

*المعاجم المختصة بالمقصور و الممدود : وهي التي تختص بأبنية الأفعال مثل : كتاب المقصور والممدود للفراء (ت207هـ) .

*المعاجم المختصة بالمؤنث والمذكر ،منها : التذكير و التأنيث لأبي حاتم السجستاني[1].

رابعا : معاجم الموضوعات الصوتية : ويقصد بها النوع من المعاجم تلك التي اهتمت بتسجيل الظواهر الصوتية في كلام العرب ومن أشهر هذه المعاجم القلب والإبدال لابن السكيت (ت 244هـ).

خامسا : المعاجم التثقفية: وهذا النوع من المعاجم قد اهتم بتعليم العربية الفصحى و الابتعاد عن المستوى العامي ، وقد ظهرت هذه المعاجم في النصف الثاني من القرن 2هـ ، ونذكر مثال عن ذلك : ما تلحن فيه العامة للكسائي (189هـ)[2]

1- المعجمات العربية، محمد علي عبد الكريم الرديني، الجزائر،دار الهدى،ط2، ص 48، 50.
2- المرجع نفسه ، ص 50.

سادسا : المعاجم المتخصصة .

وهي تلك المعاجم التي تختص بجمع ألفاظ علم معين و مصطلحا ته أو فن ما ، ثم تشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله و المختصين به، فهناك معاجم للطب و معاجم للزراعة و من أمثلة هذه المعاجم المتخصصة نذكر منها معجم للعقاقير و الأعشاب الطبية، اسمه التذكرة لداود الأنطاكي الضرير (ت1600 هـ).

سابعا: المعاجم التدريجية: و هي التي تختص بالبحث عن أصل معنى اللفظ ،ثم تتبع مراحل تطور هذا المعنى عبر العصور، ومن أمثلة هذا النوع : معجم أكسفورد الأوروبي، المرجع لعبد الله العلايلي.

ثامنا : معاجم الترجمة : وهي التي تختص بجمع ألفاظ لغة أجنبية لتشرحها، و ذلك بوضع أمام كل لفظ أجنبي ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللغة القومية، وهذا النوع هو أقدم أنواع المعاجم، إذا استخدمه الساميون في العراق إبان الألف الثالثة قبل الميلاد, ويلحق هذا النوع من المعاجم المتعددة اللغات التي تعطي المعنى الواحد بألفاظ عدة لغات في آن واحد.

تاسعا : معاجم المراحل السنية : وهي المعاجم التي وضعت حسب السن المقدرة لمستعمل وهي منحصرة في خمسة مستويات :

- معاجم ما قبل سن المدرسة
- معاجم المرحلة الابتدائية
- معاجم المرحلة ما قبل الجامعة
- معاجم المرحلة الجامعية و الكبار[1].

1- المعجمات العربية، محمد علي عبد الكريم الرديني، الجزائر،دار الهدى،ط2، ص 50.

عاشرا: معاجم بالنظر إلى الحجم : بالنظر إلى حجم المعجم هناك أربعة أنواع من المعاجم :

*المعجم الكبير مثل لسان العرب الابن منظور.

*المعجم الوسيط مثل : معجم العين للخليل و الصحاح.

*المعجم الوجيز و معجم الجيب .[1]

الحادي عشر:المعاجم المصورة : إن الصور تساعد على التوضيح معاني الحسيات التي لا تقع تحت نظر المرء عادة.

وقد بدأ هذا النوع من المعاجم في العربية مع ظهور المنجد عام 1908 وقد ظهر المعجم المصور في عصرنا الحاضر على يد اللغوي الألماني "دودن "

الثاني عشرا : معاجم بالنظر إلى شكلها: أن يكون المعجم في شكل ورقي مطبوع ، أو يقدم في صورة الكترونية ،أو أن يقدم في شكل قرص مضغوط أو يجمع أكثر من شكل من الأشكال السابقة الذكر ، كما يمكن إصدار المعجم في شكل صوتي وذلك بتحويل الرموز الكتابية إلى كلام مسموع[2] .

3) أهمية المعجم:

إن الإنسان مهما بلغ من علم ومعرفة لا يستطيع أن يحفظ كل الثروة اللغوية للغته، مهما أوتي من ذكاء وقوة الذاكرة وسعة الخيال، لذلك يصطدم أحيانا بكلمات لا يعرف معناها بدقة ووضوح. من هنا تظهر أهمية المعجم كمرجع للباحث عن معاني الألفاظ التي استغلقت عليه.[3]

1- المعجمات العربية، محمد علي عبد الكريم الرديني، الجزائر،دار الهدى،ط2، ص 50، 54.

2- المعجم العربي بين الماضي والحاضر،عدنان الخطيب، بيروت، مكتبة لبنان، 1994 ص35.

3- المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، عبد الحميد محمدأبو سكين الفاروق الحرفية، سنة 1981 ص:50.

كان علماء العربية الأوائل يصفون الخط العربي الذي يكتبون به، بأنه ''معجم'' لأنه لا يبين إلا بالإعجام تنطيقا وشكلا، وكانوا إذا ما أضافوا كلمة ''معجم'' إلى الحروف، اعتبروا الكلمة صفة لموصوف محذوف هو ''الخط'' وأردوا من التركيب الإيضافي لهاتين الكلمتين، أي من قولهم ''حروف المعجم'' حروف العربية المرتبة بطريق ما، ثم أخذ بعض العلماء من المؤلفين، يرون في ترتيب الحروف نهجا يمكن التزامه في عرضه للمعلومات التي يريدون تدوينها، فيسهلون بذلك الرجوع إليها، إذ يكتفي المراجع بالنظر في المعلومات المدونة في الفصل المعقود للحرف الذي تبتدئ بها أو الكلمة في الموضوع.[1]

لا تعرف أمة من الأمم قد تفننت في أشكال معاجمها، وفي طرق تبويبها وترتيبها كما فعل العرب، وقد كان العرب منطقيين حيث لاحظوا جانبي الكلمة، وهما اللفظ والمعنى، فألفوا معاجم ترتب على حسب الألفاظ وأخرى ترتب على أساس المعاني أو الموضوعات، وتبين أن العمل المعجمي ليس علاقة إسم معني بمسمى أو مفهوم معين وإنما هو رصد للغة في حركتها الإجتماعية بملاحظة تنوع الإستعمالات وتعدد أبنيتها قياسا إلى وظيفتها أو الطبقة التي تستعملها[2]

فهذا المستشرق الألماني أوجست فيشر يقول مبرزاً تفوّق العرب :" وإذا استثنينا الصين فلا يوجدُ شعبٌ آخرُ يحقّ له الفَخارُ بوفرةِ كتبِ علومِ لغتِه ، وبشعورِه المبكرِ بحاجته إلى تنسيقِ مفرداتها ، بحَسْبِ أصولٍ وقواعدَ غيرَ العرب"

قال هايوود :" **إن العرب في مجال المعجم** يحتلّون مكان المركز ، سواءً في الزمان أو المكان ، بالنسبة للعالم القديمِ أو الحديثِ ، وبالنسبة للشرقِ أو الغربِ " .[3]

1- علم اللغة الإجتماعي عند العرب،هادي نهر،بيروت، دار الغصون،1988، ص 174، 175.
2- المعجمات العربية، محمد علي عبد الكريم الرديني، الجزائر، دار الهدى، ط2، 2006، ص22.
3- المرجع نفسه، ص22.

ومن هذا كله تتضح أهمية المعجم، ويمكن أن نبينها على شكل نقاط محددة:

1- يعد المعجم وعاء تحفظ فيه اللغة لطلبتها,فهو من الجانب التربوي يلخص لهم تجارب أهل اللغة على مدى عمرها الطويل, وهو بهذه المثابة مفروض فيه أن ينبه الباحث إلى الثمين والغث من محتوياته إلى المفيد, والأقل إلى الضروري , وما يلزم له إلى الثابت الأصيل والمشكوك فيه, أو المزيف .

2- تأتي أهمية المعجم من تعقد الحياة, وتخصص حقولها على المستويات المهنية والحياتية والعلمية,فهناك المهندس والطبيب والعامل والفلاح والطالب ... ولكل فئة أو جانب أصبحت له مفرداته وثوابته,لذا فالمعجم مطالب أن يتكيف بحسب حاجة المستعين به بحيث تكون هناك ألوان شتى من المعجمات, وبالتالي يقوم هذا المعجم بحفظ اللغة ويحافظ على تطويرها أيضا[1].

3- أن معرفة اللغات الأجنبية يستلزمها تنظيم اللغة القومية وفق لغة معجمية, فأهمية المعجم-إذن- تكمن في تسهيل مقابلة المفردات بما يقابلها من المفردات الأصيلة الأخرى الأجنبية, علما بأن عملية الاتصال البشري تفرضها حاجات اقتصادية وثقافية وسياسية واجتماعية.[2]

1- المعجمات العربية، محمد علي عبد الكريم الرديني، الجزائر، دار الهدى، ط2، 2006، ص23.
2- المرجع نفسه

الفصل الأول

اللغات السامية

اللغات السامية.

اولا: تعريف اللغات السامية

إن الذي يهمنا في هذا العرض هو الفرع السامي وأول من أطلق هذه التسمية على هذا الفرع هو العالم الألماني "لودفيك شلوتزر " في بحث نشر سنة 1781 م، ثم شاعت هذه التسمية، وقد إعتمد على ما ورد في الإصحاح العاشر من سفر التكوين الآيات 20-30، ومن الملفت للإنتباه أن التوراة بنت هذا التقسيم خاصة أبناء سام رغم أن لغتهم لا رابطة لها باللغات السامية، وغيبت أقواما تكلمت لغات سامية ككنعان الذين ألحقتهم التوراة بحام وليس سام بالرغم من أن النص التوراتي ذكر بأن اللغة العبرية هي في الأصل كنعانية.[1]

ثانيا: نشأة اللغات السامية

اللغات السامية هي تلك اللغات المنسوبة إلى سام بن نوح عليهما السلام، وقد نشأت في آسية وإفريقية، وبعضها حي لا يزال يتكلم به ملايين البشر، وتحمل كنوزاً وافرة من الثقافة والأدب، وبعضها ذهبت آثاره بذهاب الأيام. وهذه اللغات هي:

اللغة الآشورية، والعبرية، والفينيقية، والآرامية، والعربية، والأثيوبية، والمهرية السوقطرية. وقد سماها بهذا الإسم العالم شلوزر، لأن معظم الشعوب والأمم التي تكلمت أو تتكلم هذه اللغات من أولاد سام بن نوح، كما ورد في الإصحاح العاشر من سفر التكوين في التوراة.[2]

ويرى (نولدكه) (Nöldeke) العالم البحاثة الألماني أن ترتيب الشعوب في سفر التكوين مؤسس على الإعتبارات السياسية والجغرافية، لا اللغوية والتاريخية، ومما يعترض به على هذه التسمية:

---

[1]- تاريخ اللغات السامية، إسرائيل ولفنسون، مطبعة الإعتماد، مصر، ط1، 1929،ص 12.
[2]- فقه اللغات السامية.كارل بروكلمان.ترجمة: رمضان عبد التواب، ط 1 ، جامعة الرياض ،1977 ، ص 20.

(أولا) في الآية الثانية والعشرين من هذا الإصحاح عد "عيلام ولود" من أبناء سام، مع أن لغة العيلاميين في (سيانا) ولغة اللوديين لا صلة لهما بالعبرية

ومعنى هذا أن كون عيلام و لود من أبناء سام لا يستلزم أن تكون اللغة التي يتكلمها العيلاميون واللوديون سامية .

(ثانيا) أن الفينيقيين أو الكنعانيين تشبه لغتهم لغة بني إسرائيل لا يعدون من أبناء سام مع أن لغتهم سامية كاللغة العبرية.

ولكننا علا كل حال نرى أنفسنا مضطرين إلى قبول هذه التسمية: ساميين، ولغات سامية، لأن الجميع قد ارتضاها و قبلها، وسلم أخيرا بها.[1]

اللوديون: هم من نسل سام وسكنوا نحو ليبيا.

العيلاميون: من نسل عيلام وبلادهم تمتد وراء دجلة.

[1]- اللغات السامية.كارل بروكلمان.ترجمة: رمضان عبد التواب، ط 1 ، جامعة الرياض ،1977 ، ص 21.

ثالثا: أنواع اللغات السامية

1- لغات سامية شرقية : اللغة الأكادية – البابلية الآشورية

ترتبط اللغة الأكادية بالساميين الأوائل الذين استوطنوا العراق، والذين استمر وجودهم اللغوي والحضاري والسياسي بعد ذلك في الإمبراطوريتين البابلية والأشورية ، ثم في دولة الكلدانيين أخيرا. لذلك فقد أخذ هؤلاء الساميون الكتابة من السكان الأصليين السومريين. وقد كان من العسير على البابليين الأوائل الذين لا تصل لغتهم بلغة السومريين أن يوفقوا بين لغتهم وبين الخط السومري، لذلك اضطروا إلى استعمال اللغة السومرية في جميع كتاباتهم، لأنهم لم يكونوا يعرفوا الخطوط سواه. ويعرف هذا الخط في اللغة العربية بالخط المسماري، لاعتماده على وحدات كل منها تشبه المسمار، وعند الإفرنج يعرف بالخط ذي الشكل المثلث .[1](Ecriture cuniforme)

فهذا الخط المسماري الأكادي كان متفرق الحروف، وكان يقرأ غالبا مستعرضا من الشمال إلى اليمين، وقديما كان يقرأ عموديا من أعلى إلى أسفل. . كما أنه يوضع على شكل عمودي أو أفقي حسب ما تقتضيه العلامة المراد كتابتها، وحسب المعنى المقصود من تلك العلامة. ولم تكن اللغة البابلية تشتمل على كثير من الحروف السامية، إذ لم تكن فيها حروف التضخيم والتفخيم العربية كالطاء والظاء والضاد، وحروف الحلق كالحاء والعين والغين، والهاء. وفقدان هذه الحروف من اللغة البابلية، وبالتالي فقدان النطق الصحيح للكلمات السامية مرده إلى استعمال البابليين للخط السومري، واختلاطهم بالطوائف السومرية، فتأثرت لغتهم ونطقهم باللغة السومرية. ورغم ذلك بقيت اللغة البابلية تشمل على ألفاظ سامية قديمة كثيرة غير مألوفة وغير معروفة بالعربية، بينما نجد هذه الألفاظ باللغة العبرية[2].

---

[1]- الساميون ولغاتهم . حسن ظاظا. دار القلم دمشق. ط: 2 . 1990.، ص 46.

[2]- المرجع نفسه ، ص 47.

بقيت الإشارة إلى التساؤل حول سبب منشأ القلم المسماري في بلاد العراق دون غيرها من البلدان ذات الحضارات القديمة كمصر مثلا، وعدم اقتباس العراقيين القلم الهيروغليفي؟ ومرد ذلك إلى كون العراقيين لم تكن لديهم الأدوات الكتابية التي استعملها المصريون مثل أوراق البردي والمداد المصري الذي اخترعه علماء النيل، ليكتبوا به على الأوراق والجلود.[1]

2- لغات سامية غربية شمالية:

أ -اللغة الكنعانية:

هي لغة شعب سامي قطن الهلال الخصيب الذي يشغل أقاليم سوريا ولبنان وفلسطين والأردن. فقد اخترع هذا الشعب أبجدية الكتابة المختزلة بالنسبة للخط المسماري والهيروغليفي، ليصبح أساسا لجميع خطوط العالم في الشرق والغرب. هناك تشابه شديد بين اللغة الكنعانية واللغة البابلية، مرده إلى تلك العلاقات المتينة والتأثير الشديد الذي كان متبادلا منذ أقدم الأزمنة. فضلا عن وجود تشابه بين اللغة الكنعانية واللغة العبرية. إذ دلت آثار اللغة الكنعانية سواء ما وجد منها في وطنهم الأصلي أو ما وجد في مستعمراتهم على عظم قرب ومشابهة للغة العبرية . فأقدم آثار اللغة الكنعانية ألفاظ واصطلاحات، وردت في رسائل مسمارية موجهة من بعض الأمراء الكنعانيين في نواحي فلسطين إلى الملك أمون حوطف المصري في القرن 14 ق.م. وهذه الرسائل مكتوبة باللغة البابلية، ومشوبة ببعض الكلمات الكنعانية، ويستدل من هذه الألفاظ الكنعانية على أنها تشبه مادة اللغة العبرية شبها كبيرا . ووصلتنا وثيقة هامة عن لغة إقليم الأردن، وهي عبارة عن نقش جنائزي يذكر فيه تاريخ أحد ملوك مملكة مؤاب، وهو "مشيع بن كموس". وهذا النقش مكتوب بالأبجدية الفينيقية، ولغته فينيقية كنعانية في جوهرها، وهي قريبة الشبه باللغة العبرية.[2]

مؤاب: شرق البحر الميت من نسل لوط

---

[1]- الساميون ولغاتهم . حسن ظاظا. دار القلم دمشق. ط: 2 . 1990.،ص 47- 48.

[2]- المرجع نفسه، ص48.

ب -اللغة الأوغاريتية:

هي اللغة السامية الثانية من ناحية تاريخ تدوين أقدم النقوش. فقد دونت نقوشها حوالي 1400 ق.م وقد اكتشفت هذه النقوش في أطلال مدينة قديمة وهي أوغاريت، وتوجد بالقرب من رأس شمرة على ساحل الشام. واللغة الأوغاريتية أقدم لغة سامية عرفتها منطقة الشام .

ج–اللغة العبرية:

كان بعض المستشرقين يطلقون على العبرية مصطلح "لهجة كنعانية"، ما يدل على أن العبرية مشتقة من اللغة الكنعانية، وهذا خطأ صريح، لأن العبريين من بني إسرائيل وغيرهم جاؤوا بلغتهم من موطنهم الأصلي، ولم يقتبسوها من الكنعانيين بعد اتصالهم بهم. وكل ما حدث هو أن اللغة العبرية واللغة الكنعانية كانتا لغة واحدة تكلمت بها الأمم التي كانت تسكن فلسطين وطور سينا في مدى قرون معينة فلما فرقت تلك الأمم، وتباعدت، اختلفت لغتها، فكانت إحداهما العبرية، وكانت الأخرى الكنعانية.[1]

وتنسب اللغة العبرية إلى الأمة العبرية التي تتألف من بني إسرائيل وجملة شعوب أخرى تصلها بها صلة القرابة الدموية كبني إسماعيل، وبني مدين، والعمالقة، وآل أدوم وأهل مؤاب وعمون، وهذه الأقوام كلها من ذرية إبراهيم. وقد ذكر إرنست رينان أنه يبدو من كل القصص الخاصة بإبراهيم وإسحاق ويعقوب، أن العبريين كانوا أميين تماما، بدليل أنهم كانوا إذا أرادوا أن يخلدوا ذكرى حادث أو أن يعقدوا حلفا أو يميزوا قبرا لميت من عظمائهم، عمدوا إلى إقامة حجر أو اختيار كهف طبيعي أو شجرة مقدسة أو نبع ماء للقيام به.

أرنست رينان (1892 - 1823) Ernest Renan من بين المستشرقين الأوروبيين الذين درسوا الإسلام من خارجه.

---

[1]- معجم الحضارات السامية. هنري س عبودي. طرابلس- لبنان. ط: 2 . 1991م.، ص 46.

وقد بحث العلماء المحدثون في تراث العهد القديم عند اليهود بما فيه توراة موسى، وكتب الأنبياء، وكتب الحكمة، والذي غطى أزيد من ألف سنة، وخرج هؤلاء العلماء من ذلك بأن اللغة العبرية التي حفظها العهد القديم تتضمن دورين:

1- دور عتيق جدا سابق على جمع هذا الكتاب.

2-دور فصيح وصلت فيه العبرية قمة أوجها في عهد سليمان، وعهد أبيه داوود فقد استقرت فيه صيغ الصرف في العبرية[1].

وفي عصر الانحطاط . عندما خرب نبوخدنصر بيت المقدس سنة 586 ق . م وأسر 10آلاف يهودي وأخذهم إلى بلادهم . كان هذا من أهم الأسباب التي أدت إلى حدوث تغيير خطير وانقلاب كبير في اللغة العبرية. إذ اتصل اليهود بالبابليين والفرس، واختلطوا بهم. فتسربت إلى العبرية كثير من الألفاظ الأجنبية، لتموت بذلك اللغة العبرية على ألسنة اليهود، وتصبح لغة دينية فقط. ورغم محاولة الأمراء المكابيين الذين تولوا الزعامة الدينية منذ فتح الإسكندر الأكبر لفلسطين إنهاض اللغة العبرية من جديد، لكن نجاحهم لإعادة هذه اللغة لغة شعبية لليهود كان محدودا جدا،مما قصر اللغة العبرية على المجامع العلمية والدينية، وأصبحت منذ القرن 3 ق.م لهجة مغايرة في جرسها وتركيبها للغة العهد القديم. وقد كتب المشنا بهذه اللغة. ومع ظهور الإسلام، عاودت العبرية علنيتها، بعد أن تركت لليهود الحرية الكاملة في الدين والثقافة. فقامت نهضة لغوية وأدبية على يد يهود العالم العربي في العصور الوسطى عن طريق دراسة النحو على طريقة النحاة العرب. وقد أشار محمود فهمي حجازي إلى ذلك بقوله:

هي محاولة لإحياء اللغة العبرية الحديثة بعناصرها الموروثة مع تطويرها لتعبر عن الحضارة الحديثة[2] .

---

[1]- معجم الحضارات السامية. هنري س عبودي. طرابلس- لبنان. ط: 2 . 1991م.، ص47.

[2]- دروس في اللغة العبرية القديمة من خلال نصوص التوراة. سلوى غريسة مركز النشر الجامعي 2004. ص 127.

د- اللغة الفينيقية:

اللغة الفينيقية هي بالمعنى الصحيح للكلمة لهجة مدينتي صور وبيبلوس والمواقع المجاورة لهما. وهي لغة سامية تنتسب إلى المجموعة الكنعانية. ويمكن التمييز بين ثلاث مراحل على صعيد تاريخ اللغة الفينيقية: - مرحلة اللغة الفينيقية وتمتد حتى القرن التاسع قبل الميلاد، وتنسب إلى هذه المرحلة عدة كتابات من بينها: كتابات أحيرام(ملك جبيل بيلوس) وأزرو بعل.

-مرحلة اللغة الفينيقية المتوسطة: وتمتد من القرن الثامن إلى القرن الخامس قبل الميلاد، وتعود إلى هذه المرحلة نصوص مقتضبة عثر عليها في مواقع استعمرها الفينيقيون. ونص أشمون عزر ينسب إلى هذه الفترة.

-مرحلة اللغة الفينيقية الحديثة وتمتد من القرن 5 ق.م إلى مطلع العصر الميلادي وما يليه[1] .

هـ- اللغة الآرامية:

هي لغة من أبسط اللغات السامية، وأكثرها مرونة وملاءمة للحياة الحضارية والعلمية. وهي لغة لم تتأثر بالانهيار السياسي والعسكري للأمة التي تتكلمها. وبالعكس، كان نفي الآراميين وتشردهم بعيدا عن موطنهم سببا في انتشار لغتهم حيثما ذهبوا. وهكذا ومنذ أواخر القرن 9 ق . م بدأت الآرامية بالتدرج في رقعة شاسعة امتدت من الهند شرقا إلى البحر الأبيض المتوسط غربا. وقسم المستشرقون هذه اللغة إلى كتلتين تشمل أولاهما على لهجات بلاد العراق الجنوبية والشمالية، وتعرف بالآرامية الشرقية. وتشتمل ثانيها على اللهجات الآرامية في سوريا وفلسطين، وتعرف بالآرامية الغربية. فالآرامية الشرقية تنقسم إلى:

-آرامية النقوش : وجدت النصوص ، منها نص ورد من مملكة شمأل، ويعرف بنقش زنجيرلي نسبة إلى الاسم التركي الحديث لهذه المنطقة الأثرية، ولغته كانت متأثرة باللغة الكنعانية.

[1]- دروس في اللغة العبرية القديمة من خلال نصوص التوراة. سلوى غريسة مركز النشر الجامعي 2004. ص 128.

-آرامية الكتاب المقدس : وأشهر نصوصها ما جاء في سفر عزرا، وسفر دانيال.
-آرامية اليهودية : منها الترجوم وهو ترجمة آرامية للكتاب المقدس اليهودي.

-الآرامية الفلسطينية المسيحية : وهي لغة المسيحيين الملكانيين (الروم الأرثودوكس) في فلسطين الذين كتبوا ترجمة للكتاب المقدس بلهجتهم الآرامية.

-الآرامية النبطية : هي لغة النبط الذين استقروا شرق الأردن وجنوب سوريا. وقد أخذوا الأبجدية عن الفينيقيين، ثم طوروها وحولوها من كتابة منفصلة الحروف إلى كتابة متصلة الحروف، ومنها أخذ العرب الكتابة التي مازلنا نستعملها الآن.

-الآرامية التدمرية : تشبه كثيرا اللهجات الغربية الآرامية. وقد تضمنت ألفاظا كثيرة في نطقها قريبة من النطق المألوف في الآرامية الشرقية. وأكثر الكتابات التدمرية هي نقوش القبور والقرابين، وأقلها كتابات الصكوك والطلاسم[1].

-أما الآرامية الشرقية، فتنقسم إلى:

-آرامية التلمود البابلي : وهو شرح المشنا الذي تعاقبت عليه أجيال من الرواة والأحبار اليهود في مدارسهم بالعراق.

-آرامية الصابئة (المصطبغون بنور الحق): التي تسمى اللغة المندعية أو المندائية. وتنسب للصابئة الذين يوجدون في جنوب العراق في مناطق البصرة وواسط على الخصوص.

-اللغة السريانية : هي لهجة آرامية قديمة، وكان مركزها في مدينة أوديسا Edessa (من مدن أكرانيا) التي تبعد عن حران (من مدن العراق قديما) بنحو ثمان ساعات. وتعد هذه اللغة من أغنى أخواتها في الإنتاج العلمي والأدبي. وأصبحت لغة

1- دروس في اللغة العبرية القديمة من خلال نصوص التوراة. سلوى غريسة مركز النشر الجامعي 2004.ص 128

الحضارة المسيحية بعد أن ترجمت إليها الكتب المقدسة في القرن الثاني الميلادي.ويظهر في هذه اللغة تأثير يوناني وعبري بعد نقل الكتب المقدسة إليها[1] .

3- لغات جنوبية غربية:

هذا القسم من اللغات الساميين يحتوي شطرين : أحدهما لغة العرب، والثاني يضم لغة موجة الساميين التي دفعتها شبه الجزيرة من أقصى جنوبها الغربي عبر مضيق باب المندب نحو قلب إفريقيا. فظهر أثرها واضحا في كثير من لغات الحبشة ولهجاتها.

وتفترق هذه المجموعة عن السامية الشمالية الغربية(اللهجات الكنعانية و الآرامية) بالأصوات الأصلية الغنية على الأخص بأصوات الحلق وأصوات الصفير المختلفة الدرجة، كما أنها تفترق عنها كذلك في احتفاظها التام بالحركات القديمة وطريقة بناء الصيغ في السامية القديمة. ويفرق في الجزيرة العربية نفسها بين مجموعتين كبيرتين من اللهجات : العربية الجنوبية والعربية الشمالية[2] .

1- دروس في اللغة العبرية القديمة من خلال نصوص التوراة. سلوى غريسة مركز النشر الجامعي 2004.ص 129
[2]- المرجع نفسه.ص: 129

أ- العربية الجنوبية:

هي مجموعة من المستويات اللغوية التي وصلت إلينا في النقوش التي يسميها الباحثون باسم النقوش المعينية والسبئية والحميرية وتؤرخ هذه النقوش من القرن السادس الميلادي تقريبا، وقد وجدت هذه النقوش في النصف الجنوبي من جزيرة العرب وعلى طرق التجارة التي كان الجنوبيون يقفون في محطاتهم الموجودة حتى أقصى الشمال.

ب- العربية الشمالية:

بعد انهيار سد مأرب هاجرت قبائل جنوبية إلى الشمال قبيل الإسلام تنتشر في جنوب الجزيرة العربية، وزاد معدل التعريب بشكل واضح بعد دخول اليمن في الإسلام. ولم يبق من العربية الجنوبية اليوم إلا مجموعة من اللغات في مناطق منعزلة نسبيا اهمها المهرية في اليمن الشعبية على حدود عمان . وقد انتشرت اللغة العربية، عن طريق القران الكريم انتشارا واسعا، لم يسبق أن انتشرته لغة أخرى. فهي اللغة الوحيدة الجائزة لكل المسلمين في العبادة ولهذا السبب تفوقت على كل اللغات التي كان يتكلمها المسلمون وقد أصبحت هي اللغة الأدبية المشتركة لكل العرب[1] .

1- دروس في اللغة العبرية القديمة من خلال نصوص التوراة. سلوى غريسة مركز النشر الجامعي 2004.ص 130..

رابعا: الخصائص المشتركة في اللغات السامية

تشترك اللغات السامية في مجموعة من الخصائص اللغوية، وتشمل هذه الخصائص المستويات اللغوية:

المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي.

1) الخصائص الصوتية :

أ- وجود أصوات الحلق(ع، ح، غ، خ، هـ ، ء) في مجموعة اللغات السامية ولكن بشكل متفاوت، فنجد أصوات الحلق كاملة في اللغة العربية، في حين نجد أن بعض اللغات السامية الاخرى فقدت بعض أصوات الحلق فاللغة الأمهرية (إحدى لهجات العربيةالجنوبية) فقدت صوت العين، والغة العبرية فقدت صوتي العين والخاء، واللغة الأكادية فقدت معظم أصوات الحلق و لم يبق لها إلا الهمزة والخاء.[1]

ب- وجود أصوات الإطباق (**ص، ط، ض، ظ**) في مجموعة اللغات السامية. فتوجد في اللغة العربية كاملة، في حين تفقد في معظم اللغات السامية، كتطور صوت الصاد في اللغة العبرية بصورة تختلف قليلا عن العربية

ولاحتواء العربية على كل من أصوات الحلق، وأصوات الإطباق بصورة كاملة تعد العربية أصدق صورة للغة السامية الأم في مستواها الصوتي.

2) الخصائص الصرفية

يقوم بناء الكلمة في اللغات السامية على أساسين

أ– الجذراللغوي (أصل الكلمة) ويكون من الصوامت، ويرتبط به في المعنى العام للكلمة، وتتكون جذور الكلمات في الساميات من مادة ثلاثية، وما جاء من كلمات رباعية مثل:

[1]- مدخل إلى علم اللغة لمحمود فهمي الحجازي. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع. (القاهرة، 1998)،ص 87.

دحرج زلزل، ترجم...إلخ، فهو راجع إلى المادة الثلاثية ومتفرع عنها، وعلى رأي كثير من اللغويين، بل ذهب بعضهم إلى أن أصول الكلمات في اللغات السامبة ثنائية وليست ثلاثية ولا رباعية، وأن الثلاثي متفرع عن الثنائي.[1]

ب- الحروف الصائتة التي بواسطتها يمكن توليد الصيغ المختلفة من الجذر الغوي، ومنها يتشكل المعنى العام للجدر ويتنوع، فنجد من (ك ت ب) الصيغ التالية:

(كُتِب، كاتب، مكتوب، كتاب، كتابة، مكتب، مكتبة،...إلخ). وهذه الصيغ تعطى تنوعا للمعنى العام للمادة (الجذر اللغوي)، كما أن الصيغة الواحدة مثل صيغة إسم الفاعل: (كاتب-دارس)، تعد جزءأ من دلالة الكلمة ليكون معنى جملة المفردات هو حصيلة المعنى العام مضافا اليع معنى الصيغة.[2]

ومن الملامح الصرفية المميزة للغات السامية أنها تصنف الأسماءباعتبار ثلاثة معايير: (الجنس، العدد، الحالة الإعرابية)

فتصنف الكلمات على إعتبار الجنس إلى مذكر ومؤنث، ولا يرتبط هذا التصنيف بطبيع الأشياء، ولكنه مسألة لغوية إرتبطت بثقافات الشعوب السامية

هذا في حين نرى لغات غير سامية من أسرة اللغات الهندوأوروبية، مثل اللغة الألمانية التي تصنف الأسماء إلى مذكر ومؤنث ومحايد

واعتبار الحالة الإعرابية يصنف الكلمات إلى ثلاثة أنماط من حيث النهاية الإعرابية للكلمة

النمط الأول: الضم لحالة الرفع

النمط الثاني: الفتح لحالة النصب.

---

[1]- مدخل إلى علم اللغة لمحمود فهمي الحجازي. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع. (القاهرة، 1998)،ص 88.

[2]- المرجع نفسه،ص 88.

النمط الثالث: الكسر لحالة الجر

وتعد ظاهرة الإعراب أصيلة في اللغات السامية ومميزة لها، وإن كانت قد اختفت في معظم اللغات السامية. [1]

3) الخصائص التركيبية:

تتميز الجملة العربية بظاهرة التركيب Hypotaxis، وتتمثل في وجود جملة طويلة مركبة من جملة فرعية مشتملة على أدوات ربط أو إستثناء أو قصر.

4) الخصائص الدلالية:

يوجد عدد كبير من المفردات المشتركة في كل اللغات السامية، وفيما يلي تصنيف لأهم المجموعات الدلالية لها:

1- ألفاظ خاصة بجسم الإنسان ، مثل: (رأس، عين، يد، رجل، شعر)
2- ألفاظ خاصة بالنبات، مثل: (قمح، سنبلة، ...إلخ).
3- ألفاظ خاصة بالحيوان، مثل (كلب، ذئب، ... إلخ)
4- بعض الألفاظ الأساسية، مثل: (ولد، مات، قام، زرع ...إلخ).
5- الأعداد الأساسية: (من إثنين إلى عشرة).
6- حروف الجر الأساسية: (من، في، على ...). [2]

[1]- العربية وعلم اللغة الحديث، د محمد محمد داود دار غريب، د.ط، 2001، ص 239.

[2]- المرجع نفسه، ص 240.

الفصل الثاني



القسم التطبيقي

نظرية الحقول الدلالية

إعداد المعجم

عربي، عبري

المبحث الأول : الحقول الدلالية.

أولا: الحقل الدلالي وأنواعه

الحقل الدلالي: (هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها وتوضع بمادة تحت لفظ عام يجمعها، مثال ذلك الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام لون، وتظم ألفاظا مثل : أحمر أزرق أخضر أبيض ... إلخ).

وتعد نظرية الحقول الدلالية من النظريات الرئيسية والمهمة في علم الدلالة الحديث، وهي من أفكار علم الدلالة الحديث، ولكن هذا لا ينفي صلتها بالتراث الذي هو رافد لكل بحث في مختلف العلوم، بل هذه النظرية موجودة في علم الدلالة العربي القديم، ولكنها تحتاج إلى تحديد مصطلح فقط، ولقد بحث اللغويون العرب القدامى في المعاجم وبخاصة معاجم الموضوعات والعلاقات بين الكلمات والقرابات فيما بينها، وجموعها تحت حقل واحد، أو موضوع واحد مستقل تندرج تحته الكلمات التي تتشابه فيما بينها أو تشابه رأس الحقل الدلالي، أو الكلمات التي تحت ذلك الحقل، ونقصد برأس الحقل الدلالي، هو الكلمة الرئيسية أو اللفظ العام في أي حقل وتتمتع هذه الكلمة بصفات لا يتمتع بها غيرها من الكلمات خاصة : الشمولية والشهرة والقدم، مثال ذلك كلمة (الأسد) : فهي لفظة مشهورة قديمة تمتاز عن غيرها من أسماء الأسد مثل لفظة (الغضنفر) مثلا ...[1]

سبق اللغويون العرب اللغويين الغربيين في فكرة الحقل الدلالي، ومثلهم في هذا مثل كثير من المصطلحات التي ذكروها استنباطا و اختراعا، من غير أن تخصص بلفظ إصطلاحي، كما ورد عند الخليل بن أحمد الفراهيدي في (العين) وسيبويه في (الكتاب) لكن مثلما ذكرت قبل قليل تنقصهم التسمية أو وضع الإصطلاح عن طريق معاجم الموضوعات (في وقت مبكر جدا لا يتجاوز القرن الثالث الهجري " التاسع الميلادي" أي قبل تفكير الأوروبيين فيه بعدة قرون)

[1]- علم الدلالة لأحمد مختار عمر ، علم الكتب القاهرة ، ط5، سنة 1998،ص : 79.

ونجد الشبه الكبير واضحا بين الحقول الدلالية الحديثة ومعاجم الموضوعات القديمة، فكلاهما يقسم الكلمات إلى موضوعات حسب المعنى المتقارب وكلاهما يعالج الكلمات تحت موضوع مستقل، وجمع كل واحد منهما الكلمات الخاصة بموضوع واحد تحت عنوان واحد للدراسة

وعالجت كتب الموضوعات والرسائل والكتب الخاصة بموضوع واحد أو موضوعات مجتمعة كل موضوع يبحث جزءا مختصا، وتلك الحقول التي أخذوها من البيئة، ومنها كتاب (الحشرات) وهو كتاب لابن خير العرابي ولمؤلفين كثر، وكتاب خلق الإنسان لمؤلفين كثر[1] ، وكتاب (الخيل) لمؤلفين كثر، وكتاب (الذباب) و (أسماء الأسد)... إلخ.

وأما الكتب التي تسمى معجمات فقد جمعت موضوعات متعددة مثل : كتاب (الصفات) للنصر بن شميل (ت/204هـ) والألفاظ الكتابية للهمداني(ت/320هـ)، و(المخصص) لابن سيدة وهو عجم ضخم جدا يقع في سبعة عشر مجلدا، يحوي كتبا مختلفة، وهذه الكتب تضم موضوعات معجم متفرقة أخرى، مثل كتاب خلق الإنسان، والغرائز، والسلاح، والخيل ... إلخ.

ويضم كتاب خلق الإنسان الموضوعات التي تتعلق بالإنسان مثل ما يتعلق بالمرأة من حمل وولادة وما ينتج عنها مثل: الرضاع والفطام والغذاء ... الخ[2]

و يمثل هذا العرض الموجز ما قدمه اللغويون العرب، وفي الوقت نفسه يدل على سبقهم للغويين الغربين في هذا المجال ونكتفي بهذا القدر، لأن الذي يهمنا في هذا السياق هو المصطلح وما يتصل به، وتسمية الحقول الدلالية تسمية غربية ولم تتبلور فكرة الحقول الدلالية إلى في العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين للميلاد على أيدي علماء لغة (سويسريين وألمان)، وخاصة أمثال : Ispen (1924) و Jolles (1934) و Prozing (1934) Trier (1934) و كان من أهم تطبيقاتها المبكرة دراسة (Teviev) للألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة كما قام

[1]- ينظر : علم الدلالة : لأحمد مختار عمر: 108.
[2]- المرجع نفسه.

(R.Mayer)، باختيار ثلاثة أنماط من الحقول الدلالية ودرسها، وخاصة في مجالات القرابة، والنبات، والحيوان، والألوان والأمراض ...)[1]

وأثبت المهتمون بهذه النظرية أن حقل القرابات والألوان هما الحقلان اللذان برزا أكثر من غيرهما لاتصالهما بحياة الإنسان و (في كل من هذين الحقلين تترابط المفاهيم التي تدل عليها المفردات بعلاقات عضوية بحيث يتكون من وجموع هذه المفاهيم نظام متماسك العناصر، متكامل الأجزاء والوحدات)[2]

وحظي هذا المصطلح بتسميات عديدة ، كما هي الحال في مصطلحات علم الدلالة الأخرى فزيادة على تسمية الحقل الدلالي هناك تسميات أخرى، أهمها الحقول المعجمية والمجالات الدلالية. ولا نبخس دور اللغويين الغربيين فيهذا المجال منهم (أولمان) الذي يعرف النظرية بقوله : (هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة) ويعرفها (Lyous) بأنها (مجموعة جزئية لمفردات اللغة)[3].

وتضم اللغة العربية معاجم كثيرة، والذي يعنينا هو معاجم الموضوعات واتبعهم الغربيون في هذا المجال ووضعوا معاجم كثيرة على تصانيف كثيرة أخذوها من معجم (greek new) Teslament ، وقدم تطبيقات شاملة وأكثر منطقية من غيرها، وهي أربعة أقسام.

وفي تعريف آخر الحقل الدلالي هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع تحت لفظ عام يجمعها. ولكي تفهم معنى كلمة يجب أن تفهم مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا، فمعنى الكلمة هو محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقل المعجمي.[4]

[1]- علم الدلالة أحمد مختار عمر : 82-83، وينظر الأصول لتمام حسان: 327.
[2]- الأصول تمام حسان، دار الثقافة ، ط1، 1991، ص: 327.
[3]- علم الدلالة أحمد مختار عمر ، علم الكتب القاهرة ، ط5، سنة 1998،ص : 87.
[4]- علم الدلالة، عمر،أحمد مختار، (دار العروبة،انقره، ط1، 1982)ص:79.

ثانيا: المبادئ التي تقوم عليها النظرية:

1. لا بد أن تنتمي كل وحدة معجمية (كلمة)إلى حقل دلالي.
2. لا يصح انتماء وحدة معجمية واحدة إلى أكثر من حقل دلالي واحد.
3. لا يمكن إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.
4. لا يمكن دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي.[1]

ثالثا: الأسس التي بنيت عليها النظرية:

1. الاستبدال(Paradigmatic)ويعني أن ثمة مفردات يمكن أن تحل كل مفردة محل أختها في الاستعمال، أوفي الدلالة كلفظة (وجل)ولفظة (خائف)ولفظة (متهيب من)، فقد تعد هذه المفردات من المترادفات، ولكنها كلها تحت مفهوم الخشية والخوف.[2]
2. التلاؤم(Syntagmatic)ويعني أن علاقة المفردات بعضها مع بعض في كونها من باب واحد كما هو الحال في باب الألوان.[3]
3. التسلسل والترتيب(Sequence) ويعني أن الترتيب يكون بحسب القدم والأهمية والأولوية .وذلك نحو أيام الأسبوع .أو المقاييس ،أو الأوزان ،أو الترتيب الألف بائي.[4]
4. الاقتران(Collocation)أي تقترن بعض مفردات الحقول الدلالية بما يقرب دلالتها من الفهم أو يشرح فعلها فاقتران (يعض)بالأسنان يميز لفظ (أسنان) من لفظ(أسنان المشط)و(أسنان المنشار)و(أسنان المسامير)لذلك فإنه لا تعرف الكلمة إلاعن طريق ما يصاحبها [5]

وقد وسع بعضهم مفهوم الحقل الدلالي ليشمل الأنواع الآتية:

1. الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة.
2. الأوزان الاشتقاقية (الصرفية).
3. أجزاء الكلام وتصنيفاتها النحوية.

[1]- في علم الدلالة محمد، محمد أسعد، (مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2002)47.
[2]- علم الدلالة إطار جديد بالمر، ت.صبري السيد (منشأة المعارف، الإسكندرية، 1995)78.
[3]المرجع نفسه،80.
[4]مباحث في علم اللغة واللسانيات، العبيدي،رشيد، (دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد،ط1، 2002)191.
[5]المرجع نفسه،192.

4. الحقول السنتجماتية(Syntagmatic) وتشمل مجموعات الكلمات التي تترابط عن طريق الاستعمال، ولكنها لا تقع أبدا في نفس الموقع النحوي، مثل(كلب ونباح،فرس وصهيل، يسمع أذن،أشقر شعر...)[1]

[1] 1- الدلالة الاجتماعية واللغوية للعبارة من كتاب الفاخر في ضوء نظرية الحقول الدلالية أحمد،عطيةسلمان، (مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1995)ص:13.

رابعا: أنواع الحقول الدلالية:

إن الترابط الذي نجده متكررا بين مصطلحات علم الدلالة يؤكد لنا أن هذا العلم متين في علاقاته الداخلية المبنية على بنية اللغة المتكاملة من صوت وصرف ونحو وبلاغة ولغة، والتشابه في أنواع الدلالات يؤكد أيضا الدور الذي تلعبه تلك المصطلحات التي بني عليها علم الدلالة، لهذا نجد أنواع الحقول الدلالية هي نفسها أنواع الدلالة، وهي :

1) الحقول الدلالية الصرفية: (Movoho – seman Tifiel ds)

وهي : تضم الأوزران الصرفية تحت وزن واحد رئيس مثل علم هو فعل ماضي رأس الحقل الدلالي الذي يضم تلك الكلمة أو الفعل مثل : يعلم، وأعلم، وعالم، ومعلم، ومعلوم، وعلام ، وعليم ، علامة، ... إلخ من الأوزان الاشتقاقية لهذه الكلمة، لذلك لها تسمية أخرى، وهي : الحقول الإشتقاقية أو الأوزران الإشتقاقية[1].

2) الحقول الدلالية النحوية

وتشمل أجزاء الكلام وتصنيفاته النحوية مثل : الكلام : إسم وفعل والحرف والإسم يضم المشتق وغير المشتق أو الجامد ... إلخ والفعل : ماض ومضارع وأمر، والحرف عامل وغير عامل، وحرف رفع وحرف نصب وحرف جر وحرف جزم، وزائد وغير زائد ... إلخ.

وتظم المرفوعات كلا من المبدأ والخبر والفاعل ونائبه وإسم كان وأخواتها وخبر إن وأخواتها، والفعل المضارع وهكذا.

ثالثا: الحقول المترادفة والمتضادة[2].

[1]- ينظر علم الدلالة لـ (بالمر) : 177.
[2]- ينظر : علم الدلالة أحمد مختار عمر : 81، و الأصول تمام حسان: 327.

ويقصد بالحقول المترادفة، هي : الألفاظ التي تنضوي تحت لفظ واحد وتكون متشابهة الدلالة مختلفة اللفظ مثل أسماء مكة ، وهي (أم القرى وأم رحم ، والراس وكوفى ، وصلاح، والعرش، والحاطمة : تحطم الكفار، والناسة ، النساسة ... وناذر)[1]. وفي المقام نفسه توجد لغات بأسماء الرسول (صلى الله عليه وسلم) ومعانيها، وأسماء المينة المنورة[2]

وهذه الكلمات هي مرادفات لإسم مكة المكرمة، وأما الحقول الدلالية المتضادة[3]، فهي تضم تحت كلمة واحدة كلمات أخرى وكلمة واحدة مضادة لرأس الحقل الدلالي مثل: ميت، حي، متزوج، وأعزب، ذكر، وأنثى ...إلخ.

3) حقول التوارد

ويقصد بالتوارد هو: (أن بعض الكلمات يرد مع بعضها الآخر ولا يرد مع بعض ثالث)[4].

وسماها الدكتور تمام حسا في كتابه القيم (اللغة معناها ومبناها) تحت عنوان (التضام) ،مثل جلالة هي للملك والصديق تتوارد مع وفي، والحميم والمخلص، ونهر دجلة يذكر مع الفرات، أي أشبه بالمصاحبات اللغوية: مثل حسن بسن، وشيطان ليطان، أو ما يسمى بالاتباع اللغوي ... إلخ.[5]

4) الحقول الدلالية المشتركة

هي تلك الحقول التي تضم المشترك اللفظي، وذلك أن (اللفظ الواحد هنا يتعدد معناه على عمس الترادف الذي هو معنى تعدد ألفاظه دون أن يقع التضاد بين معانيه المختلفة، والواقع أن هذه

[1]- المنتخب من غريب كلام العرب: 1/404-405.

[2]- ينظر : أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعانيها لأحمد بن فارس تحقيق ماجد الذهبي، وينظر التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة المنورة لشمس الدين السخاوي.

[3]- علم الدلالة لأحمد مختار عمر ، علم الكتب القاهرة ، ط5، سنة 1998،ص : 80-81.

[4]- الأصول ، تمام حسان، دار الثقافة، ط1،سنة 1991، ص: 336

[5]- اللغة معناها ومبناها، تمام حسن، عالم الكتب ، ط5، 2006: 216–224.

المعاني المختلفة للفظ الواحد لا تتساوى في شهرة الإستعمال) ، مثل كلمة (عين) وهي تطلق على أحد أعضاء جسم الإنسان ووظيفة النظر، وتطلق على عين الماء، وعين الذهب وعين التمر ... الخ.

فهذا هو المشترك اللفظي ورأس الحقل الدلالي هو العين الباصرة وتحوي تحتها هذه المشتركات اللفظية

وهناك تقسيم آخر هو تقسيم (أولمان) للحقول الدلالية حيث قسمها إلى ثلاة أنواع، وهي: [1]

1) الحقول المحسوسة المتصلة

وهذه الحقول (يمثلها نظام الألوان في اللغات فمجموعة الألوان امتداد متصل يمكن تقسيمه بطرق مختلفة) وحسب اللغات، وهي مختلفة فيما بينها.

2) الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة

هي تشمل نظام العلاقات الأسرية: (فهو يحوي عناصر تنفصل واقعا في العالم غير اللغوي وهذه الحقول كسابقتها يمكن أن تصنف بطرق متنوعة وبمقاييس مختلفة).

3) الحقول التجريدية

وهي تشمل ألفاظ الخصائص الفكرية، وهي أهم من الحقلين السابقين لاهتمام اللغة في تشكيل التصورات التجريدية. [2]

ويظهر الفرق الواضح من خصائص تلك الألفاظ هو استخدام المميزات الدلالية فهي تعكس كل ما يحويه المعنى من تميز وتفرد ويمكن الإعتماد في استخراج الألفاظ الفكرية وتحديدها من المعاجم فهي تظهر نظاما (للتصورات التي تضيف منتجات تؤدي إلى التعيين كما نرى التناحر بين مختلف

[1]- ينظر لسان العرب مادة (ع/ي/ن) : 301/13.
[2]- علم الدلالة لأحمد مختار عمر ، علم الكتب القاهرة ، ط5، سنة 1998،ص : 107.

المعاني في ظل هذا التطور و يبدو وكأن تتمات المعنى لا تمثل قسما من أقسام اللغة نفسها وإنما تتعلق بالعناصر النظرية المطروحة بقصد وصف علاقات المعنى بين العناصر المعجمية للغة معلومة[1]

ويرى (TRIER) أن هناك علاقات واسعة ووثيقة بين الحقول يمكن في النهاية أن تلتقي تحت إسم واحد أو موضوع واحد مثل حقل المهن أو الحرف أو حقل الرياقة، وحقل الزراعة وحقل التعليم .. الخ ويمكن في النهاية ان تقع هذه الحقول تحت اسم النشاطات الإنسانية.[2]

[1]- علم الدلالة ، كلود جرمان و ريمون لوبلان، ترجمة : نور الهدى لوشن، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي – ليبيا، ط1، سنة: 1997ص: 91.

[2]- علم الدلالة لأحمد مختار عمر ، علم الكتب القاهرة ، ط5، سنة 1998،ص : 107.

خامسا: العلاقات داخل الحقل المعجمي:

إن بيان أنواع العلاقات داخل الحقل المعجمي من أهم الركائز التي ركز عليها أصحاب نظرية الحقول الدلالية، وهذه العلاقات لا تخرج في أي حقل من الحقول عما يأتي

1- الترادف
2- الإشتمال أو التضمن
3- علاقة الجزء بالكل
4- التضاد
5- التنافر

والحقول الدلالية لا تتساوى في احتوائها على هذه العلاقات، فهي تتفاوت فيما بينها، ومهمة اللغوي هي تحديد هذه الأنواع بحسب الأهمية والوقوف عبلا الضروري منها بما يقتضيه النظام اللغوي للغة المدروسة.

1- الترادف:

يتحقق الترادف حين يوجد تضمن من الجانبين يكون (أ) و (ب) مترادفين إذا كان (أ) يتضمن (ب) ويتضمن (أ) كما في كلمة (أم) و (والدة)[1].

2- الاشتمال:

وهو تضمن من طرف واحد يكون (أ) مشتملا على (ب) حين يكون (ب) أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي، مثل "ذئب" فهو ينتمي إلى فصيلة أعلى وهي "حيوان" وعليه فإن (ذئب) يتضمن معنى حيوان.

---

[1]- علم الدلالة أحمد مختار عمر ، علم الكتب القاهرة ، ط5، سنة 1998،ص : 98.

ومن علاقة الإشتمال نوع يسمى ب "الجزئيات المتداخلة"، وهو مجموعة الألفاظ التي يكون كل لفظ منها متضمنا فيما بعده مثل: ثانية ، دقيقة ، يوم ، أسبوع ، شهر ، سنة ... .

3- علاقة الجزء بالكل:

أما علاقة الجزء بالكل فمثل علاقة اليد بالجسم، والعجلة بالسيارة، والفرق بين عذه العلاقة وعلاقة الإشتمال أو التضمن واضح. فاليد ليست نوعا من الجسم، لكنها جزء منه بخلاف الإسان الذي هو نوع من الحيوان وليس جزءا منه[1]

4- التضاد:

هناك أنواع كثيرة من التقابل تندرج تحت هذا العنصر.

أ- التضاد الحاد: وهذا النوع من التضاد لا يقبل الإعتراف بدرجات أقل أو أكثر، أي أنه غير مندرج، مثل: حي – ميت – ومتزوج – أعزب – وذكر – أنثى . وإذا حاولت أن تنفي أحد عضوي التقابل فهذا يعني أنك تعترف بالعضو الآخر. فإذا قلت على سبيل المثال أحمد ليس ميتا يعني أنه حي أو أنه على قيد الحياة. وهذه المتضادات لا يمكن وصفها بأوصاف مثل : قليلا أو كثيرا أو جدا ... إلى آخره .[2]

ب- التضاد المتدرج: وهو يختلف عن التضاد الحاد في أن نفي أو انكار أحد عضوي التقابل لا يعني الإعتراف بالعضو الآخر . بالإضافة إلى أن هذا النوع من التضاد نسبي، وبين طرفيه وسط . وذلك مثل قولنا:

الجو بارد، يختلف معنى هذه الجملة باختلاف المناطق التي تقال فيها، وباختلاف الفصول أيضا.

---

[1]- مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د نور الهدى لوشن، ، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 389.

[2]- المرجع نفسه، ص389.

فلو قيلت هذه الجملة في باريس فهي تختلف في الجزائر، وإذا قيلت في الشتاء تختلف عنها في الصيف وهكذا.

ويمكن وضع التضاد المتدرج على مقياس متدرج يشمل إلى جانب التضاد المتطرف أزواجا من التضادات الداخلية. فمثلا التضاد بين " الجو حار" و " الجو بارد" يمكن أن يوضع بينه منطقة وسط عبارات مثل : الجو دافئ، الجو مائل للبرودة، التين تمثلان تضادا داخليا[1]

بل يمكن وضع مقياس للحرارة يتضمن تضادات مندرجة على النحو التالي: غال، حار، دافئ، معتدل، مائل للبرودة، بارد، قارس، متجمد، فالتضاد الخارجي أو المتطرف بين غال أو متجمد.

وهناك تضادات داخلية بين حار وقارس، وبين دافئ وبارد، وبين معتدل ومائل للبرودة.

ج – العكس:

وهو نوع من التضاد يقوم على العلاقة بين أزواج من الكلمات مثل: باع – اشترى، وزوج، زوجة، فلو قلت: إنني بعت سيارة لخالد، فهذا يعني : أن خالدا اشترى مني سيارة ، ولو قلت : سوسن ابنة منى فهذا يعنى أن منى أم سوسن وهكذا. [2]

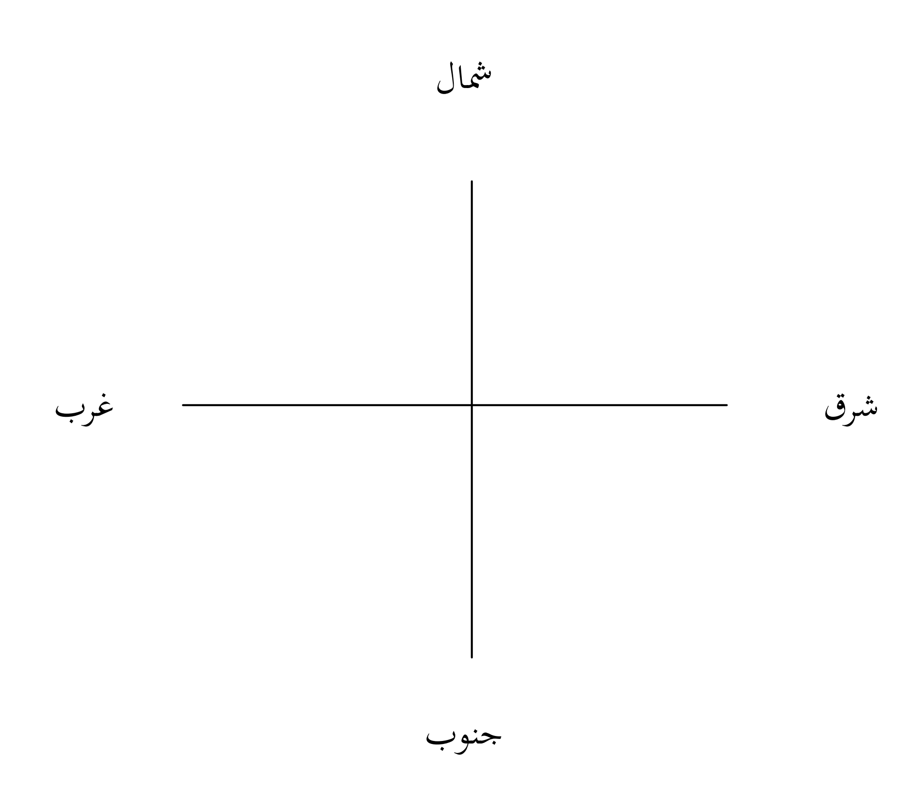
د– التضاد الإتجاهي:

ويتجسد هذا التضاد في العلاقة بين الكلمات مثل : على – أسفل، ويأتي – يذهب، ويصل – يغادر.

[1]- مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د نور الهدى لوشن، ، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 390.
[2]- المرجع نفسه، ص 391.

هـ – التضادات العمومية والتضادات التقابلية أو الامتدادية:

لقد ميز (ليونز Lyons) بين هذين التضادين ومثل للأول بالشمال بالنسبة للشرق والغرب، حيث يقع عموديا عليهما، ومثل للثاني، بالشمال بالنسبة للجنوب، والشرق بالنسبة للغرب.[1]



[1] مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د نور الهدى لوشن، ، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص:391

أ. التنافر:

وهو عدم التضمن من طرفين، وذلك مثل العلاقة بين الأوان (باستثناء الأبيض والأسود)، كالعلاقة بين الأزرق والأصفر.

كما يندرج ضمن التنافر ما يسمى بعلاقة الرتب العسكربة مثل : ملازم، رائد، مقدم، عقيد، عميد، لواء ...

فهذه الألفاظ متنافرة، لأن القول : محمد رائد يعنى أنه ليس مقدما ولا ...[1]

كما يدخل ما يسمى بالمجموعات الدورية، مثل الشهور والفصول وأيام الأسبوع، فكل عضو في المجموعة موضوع بين إثنين قبله وبعده وليس هناك درجات أو رتب، كما أنه ليس هناك بداية ونهاية، فيوم السبت قبله الجمعة وبعده الأحد، ويوم الجمعة قبله الخميس وبعده السبت وهكذا ...

بالإضافة إلى أنواع الحقول الدلالية والعلاقات التي ذكرناها داخل الحقل الدلالي هناك حقول تسمى ب:

الحقول السنجماتية

ويشمل مجموعة الكلمات التي تترابط عن طريق الإستعمال، ويعد (w. Prozig) أوّل من درس هذه الحقول إذ اهتمّ بالكلمات مثل:

كلب . نباح

زهرة . تفتح

يمشي . يَتقدّم

---

[1]- مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د نور الهدى لوشن، ، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 392.

نتقل . سيارة

ينتقل – سيارة

يرى . عين

يسمع . أذن

وغيرها[1]

وعلى الرغم من أنها *مهدت السبيل منهجيا لنظريات دلالية* عدة. *إلا* أنها واجهت جملة من الصعوبات. تتلخص فيما يلي

1- صعوبة حصر الحقول و المفاهيم و تصنيفها.

2- صعوبة التمييز بين الكلمات الأساسية ، و الكلمات الهامشية داخل الحقل.

3- صعوبة تحديد العلاقات بين الكلمات داخل كل حقل

على الرغم من هذه الصعوبات إلا اننا لا نستطيع ان نغفل ما لهذه النظريةمن اهمية كبرى وقيمة لا بد أن تذكر، وحسبمنا ان نقف على النقاط التي اوردها أحمد مختار عمرقفي كلامه عن الحقول الدلالية وبيان قيمتها، نوجزها فيما يلي:

1- الكشف عن العلاقات وأوجه الشبه والخلاف بين الكلمات التي تنضوي تحت حقل معين وبينها وبين المصطلح العام الذي يجمها

2- إنّ تجميع الكلمات داخل الحقل الدلالي وتوزيعها يكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل[2].

[1]- مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د نور الهدى لوشن، ، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 394.

[2]- المرجع نفسه، ص 394.

3- إن هذا التحليل يمدنا بقائمة من الكلمات لكل موضوع على حدة، كما يمدنا بالتمييزات الدقيقة لكل لفظ، وهذا يسهل على المتكلم أو الكاتب في موضوع معين اختيار الألفاظ الملائمة و الدقيقة التي يحتاجها

4- إن هذه النظرية تقوم على جمع مفردات اللغة.

5- كشف تطبيق هذه النظرية على كثير من العموميات والأسس التي تحكم اللغات في تصنيف مفرداتها. كما وقف على أوجه الخلاف في هذا الشأن.

6- حلت هذه النظرية كثيرا من المشكلات التي واجهت المعاجم التقليدية

7- إن دراسة معاني الكلمات في ظل الحقول الدلالية يعد في الوقت نفسه دراسة لنظام التصورات والعادات والتقاليد والعلاقات الإجتماعية والحضارة السائدة بوجهيها المادي والروحي.

كما أن دراسة أي تغير أو تطور داخل الحقل المعجمي تصحبها - لا محالة — دراسة التغيرات على كاغة مجالات الحياة[1]

[1]- مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د نور الهدى لوشن، ، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 395.

المبحث الثاني:

حقل الحروف

عربي	عبري	الكتابة بالعبرية
أ	آلف	א
ب	بت	ב
ج	جيمل	ג
د	تالت	ד
هـ	هي	ה
ز	زاين	ז
ح	حت	ח
ط	تيت	ט
ي	يود	י
خ	كاف	כ
ل	لامد	ל
م	ميم	מ
ن	نون	נ
س	سامخ	ס
ع	عاين	ע
ف	في	פ
ك	كوف	ק

ת	تاف	ت

ר رش (حرف الراء بمد مكسور قليلا)

צ (لا يوجد مقابل لها بالعربي)

حقل الأعداد

عربي	عبري	الكتابة بالعبرية
واحد	إيحد	אֶחָד
اثنان	شنايِّم	שְׁנַיִם
ثلاثة	شلوش	שְׁלוֹשָׁה
أربعة	أربعه	שְׁלוֹשָׁה
خمسة	حَمِشْه	חֲמִשָּׁה
ستة	شِشْه	שִׁשָּׁה
سبعة	شِبْعَه	שִׁבְעָה
ثمانية	شمونَه	שְׁמוֹנָה
تسعة	تِشْعَه	תִּשְׁעָה
عشرة	عسَره	עֲשָׂרָה
مائة	ميه	מאה
ألف	إلِف	אֶלֶף

حقل الضمائر

عربي	عبري	الكتابة بالعبرية
أنا	أِني	אני
أَنْتَ	أَتَه	אתה
أنتِ	أت	לך
هُوَ	هي	הוא
هِيَ	هـ	היא
نحن	أَ نَـَهْـنِي	אנחנו
أنتُم	أتام	אתם
أنتنّ	أتانا	אתן
هم	هام	הם
هنّ	هنا	הן
هما	هما	

حقل الأيّام

عربي	عبري	الكتابة بالعبرية
يوم	يُوم	יום
الأحد	راشون	ראשון
الاثنين	شني	שני
الثلاثاء	شليشي	שלישי
الأربعاء	رفيعي	רביעי
الخميس	حميشي	חמישי
الجمعة	ششي	ששי
السبت	شبت	שבת

حقل القرابة

عربي	عبري	الكتابة بالعبرية
ولد	يلد	ילד
بنت	بات	בית
أم	أيما	אמא
أب	آبا	אבא
أخ	أح	אח
أخت	أحوت	אחות
جدة	سفتا	סבתא
جد	سابا	סבא
خال	دود	דוד
خالة	دودا	דודה
عم	دود	דוד
عمة	دودا	דודה

حقل الألوان

عربي	عبري	الكتابة بالعبرية
لون	تسيفع	צבע
أحمر	أدوم	אדום
برتقالي	كتوم	כתום
أصفر	تسهوف	צהוב
أزرق	كحول	כחול
أبيض	لفان	לבן
أسود	شحور	שחור

حقل جسم الانسان

عربي	عبري	الكتابة بالعبرية
رجل	ريجل	רגל
يد	يآد	יד
عين	عاين	עין
أنف	آف	אף
أذنان	أُوزْنايم	אוזן
شعر	سِيعارْ	שער
بطن	بيطن	בטן
فم	بِيْه	פה
وجه	ِبنيم	פנים

حقل الخضروات

عربي	عبري	الكتابة بالعبرية
بطاطا	بطاطا	
جزر	ڨزَر	
ذرة	دِرَ	
ثوم	شوم	
بصل	بَصاْل	
فلفل	فَلْفَلْ	
خس	خَسْ	

حقل الملابس

الكتابة بالعبرية	عبري	عربي
	حبَ	قبعة
	قُمْصا	قميص
	أنيفا	ربطة عنق
	مِعيل	معطف
	حجورا	حزام
	ناعل	نعل
	جُراف	جراب

ملاحظة: تم جمع هذه الألفاظ وتوزيعها إلى حقول دلالية ثم وفق ما تم العثور عليه من ألفاظ متناثرة في بعض المصادر وكذا بعض الدراسات التي جمعت بعضها على أساس الترتيب الألف بائي لا على أساس الحقوق الدلالية ، وعليه تم العودة إلى كل ذلك ، وإعادة تصنيفها وجمعها وتوزيعها وفق مبدأ الحقل الدلالي، وهناك بعض المصادر التي تم اعتبارها في هذا الجزء التطبيقي –من باب الأمانة العلمية، وهي:

1- تاريخ اللغات السامية, إسرائيل ولفنسون, مطبعة الإعتماد, مصر, ط1, دت

2- دروس في اللغة العبرية القديمة من خلال نصوص التوراة, سلوة غريسة, مركز النشر الجامعي , د ط, 2004

3- فقه اللغة السامية, كارل بروكلمان, ترجمة عبد التواب, جامعة الرياض, ط1 ,1977

4- معجم الحضارات السامية, هنري س عبودي, طرابلس, لبنان, ط2, 1991


خاتمة

بعد هذه الجولة الشاقة والشائقة في بحر معجم الألفاظ المشتركة للغات السامية عربي عبري خلصت إلى العديد من النتائج أوجز أهمها فيما يلي :

- ✓ أهم ما يميز فصيلة اللغات السامية أنها تعتمد إعتمادا كبيرا على الأصوات الصامتة (consonant) لا على الأصوات المتحركة (vowels) .
- ✓ إن اللغتين العربية والعبرية تعدان من فصيلة اللغات السامية ولهما جذور مشتركة في المفردات والتراكيب النحوية، ودراسة اللغتين بشكل مقارن تعين الباحثين على إستنتاج احكام جديدة أقرب من الواقع اللغوي
- ✓ اشتراك العربية والعبرية في كم هائل من الألفاظ يبرر كون العبرية شق في العربية
- ✓ احتواء اللغة العربية على نسبة لابأس بها من الصفات السامية مما يعطيها أحقية كونها اللغة العادية الأم
- ✓ خلصت إلى أن اللغة كي تستقل في ثوب واحد يجب أن تشتمل على عناصر تفصلها عن أختها، وأما إذا تشابهت في كثير من صفات أختها قطعا ستكون واحدة قد انبثقت عن الأخرى.
- ✓ من الناحية الصوتية لم نر فرقا بين اللهجة العبرية واللغة العربية بل إن أصوات اللهجة العبرية قد حصدناها من اللهجات العربية المترامية في الوطن العربي إن جاز التعبير
- ✓ الدراسة تقدم تسهيلا جميلا لمن يريد أن يتعلم العبرية، إذ أن التأصيل يجعل دراسة الكلمات العبرية يسقطها على العربية ويسهل بذلك تجميع قاموس لغوي باللهجة العبرية وهذا ما حدث مع الصحابي الجليل زيد بن ثابث عندما حفظ العبرية في أسبوعين.
- ✓ تشترك اللغات العربية العبرية في عديد من الألفاظ لا سيما ما تعلق منها بحقل الأعداد ، وجسم الإنسان ، والقرابة ، والطبيعة.

- ✓ يسهّل تطبيق نظرية الحقول الدلالية في تصنيف الألفاظ المشتركة عملية الاطلاع على دلالة الألفاظ المشتركة بين اللغتين المدروستين ، ويعطي نظرة متكاملة الأطراف لفحص هذه الظاهرة.

وفي الأخير أسأل الله التوفيق والسداد لما هو خير فإن أصبت فبعون الخالق وإن أخطأت فالكمال لله عز وجل وما أرجوه من العلي القدير أن يجعل بحثي هذا بمثابة السراج المنير لمن اتبعني وسار على دربي كما آمل أن قد فتحت مجالا لدراسة معمقة وآخر دعواتي أن الحمدلله رب العالمين والله الموفق والمعين إلى ما يحب ويرضى.

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

قائمة المصادر والمراجع



1- الأصول, تمام حسان دار الثقافة ط1 سنة 1991.

2- تاريخ اللغات السامية, إسرائيل ولفنسون, مطبعة الإعتماد, مصر, ط1, دت

3- تعلم اللغة العبرية: صبحي سليمان إعداد غادة محمد سعيد، دار الكتب العربية، د ط.

4- الجامعة العربية, رؤية تاريخية وتقويمية هطار بوشتي منشورات جامعية شعيب الدكالي ,الجديدة,المغرب ,1990

5- دروس اللغة العبرية: ربحي كمال مطبعة جامعة دمشق، ط3، 1383هـ-1963م.

6- دروس في اللغة العبرية القديمة من خلال نصوص التوراة, سلوة غريسة, مركز النشر الجامعي , د ط, 2004

7- الدلالة الإجتماعية واللغوية للعبارة من كتاب الفائز في صفوء نظرة الحقوق الدلالية , أحمد عطية سلمان , مكتبة زهراء الشرق, القاهرة,دط, 1995

8- الساميون ولغاتهم, حسن ظاظا, دار القلم, دمشق, ط2, 1990

9- العربية وعلم اللغة الحديث, محمد داود, دار غريب, دط, 2001

10- علم الدلالة, أحمد عمر المختار, دار العروبة, أنقرة,ط1, 1982م

11- علم الدلالة, إطار جديد, بالمرء, صبري السيد, منشأة المعارف , الإسكندرية, دط, 1995م

12- علم الدلالة, كلود جرمان, وريمون لويلاند, ترجمة نور الهدى, لوشن, منشورات جامعة قار يونس ,بنغازي,ليبيا, الطبعة الأولى 1991

13- علم اللغة الإجتماعي عند العرب, هادي نهر, دار القصوب, بيروت, لبنان, دط, 1988
في علم الدلالة, محمد محمد أسعد, مكتبة زهراء الشرق, القاهرة, دط, 2002م

14- فقه اللغة السامية, كارل بروكلمان, ترجمة عبد التواب, جامعة الرياض, ط1 ,1977

15- لسان العرب, ابن منظور, طبعة بولاق 1300هـ

16- مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي, نور الهدى لوشن, المكتب الجامعي- الإسكندرية- دط

17- مباحث في علم اللغة واللسانيات, رشيد العبيدي, دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد ط1, 2002م

18- مدخل إلى علم اللغة, محمود فهمي الحجازي, دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة, دط, 1988م

19- المفاهيم العربية مدارسها ومناهجها, عبد الحميد محمد أبو سكين الفاروق للطباعة والنشر, جامعة الأزهر, ط2, 1981م

20- المعجمات العربية, محمد علي عبد الكريم, دار الهدى, الجزائر, ط2, دت

21- معجم الحضارات السامية, هنري س عبودي, طرابلس, لبنان, ط2, 1991

22- المعجم العربي بين الماضي والحاضر,عدنان الخطيب,مكتبة لبنان,بيروت ,لبنان, دط 1994م

23- معجم اللغة النظري, رياض زكي قاسم, دار الموفة , بيروت, لبنان, ط1 ,دت

24- مناهج البحث العلمي في اللغة, تمام حسان, دار الثقافة , الدار البيضاء , المغرب , ط1 , دت

25- المنتخب من غريب كلام العرب, علي بن الحسين أبو الحسن تحقيق, د. ممحمد بن أحمد العمري, دط 1989

الفهرس

ملخص:

يتناول هذا البحث بالدراسة المعجم الذي يضم الألفاظ المشتركة بين اللغة العربية واللغة العبرية على أساس تطبيق نظرية الحقول الدلالية.

الكلمات المفتاحية: المعجم، اللغات السامية، الألفاظ المشتركة، نظرية الحقول الدلالية.

Résumé

Cette recherche porte sur l études qui comprend de lexique commun verbeux entre la langue arab et la langueherbeu sur la base d'application la théorie du champ sémantique

Mots-clés: Lexicon, langues sémitiques, mots communs, la théorie du champ sémantique.

Summary

This researchpaper deals with study , which includes the common lexicon wordy between the arabic language and hebrew language on the basis of applying the theory of semantic fields domain

Keywords: Lexicon , Semitic languages, common words, theory of Semantic field.